



<http://www.indepthnews.net>



قاعة إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة  
Credit: UN

الشبان يريدون إلغاء الأسلحة النووية  
كتبه جامشيد باوراه  
برلين / طوكيو

كشفت إستقصاء حول موقف الشبان من الأسلحة النووية والجهود المبذولة لإلغائها أن نحو 70 في المئة من شبان ست دول شملهم إستطلاع رأي أخير يرفضون إستخدام الأسلحة النووية أيا كانت الظروف والأسباب .

وتبين ذلك من إستطلاع أجراه شبان منظمة "سوكا غاكاى انترناشيونال" البوذية -التي تضم 12 عضوا في مختلف أنحاء العالم- بين نظرائهم في اليابان ، كوريا ، الفلبين ، نيوزيلاند ، الولايات المتحدة وبريطانيا ، بغية معرفة موقفهم من الأسلحة الذرية وضرورة إلغائها .

وأجري الإستطلاع بين يناير ومارس 2010 ، إستباقا لإنعقاد مؤتمر مراجعة معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من 3 إلى 28 مايو ، وشمل 4,362 شابا في هذه الدول .

هذا ولقد كشف الإستقصاء النقاب عن سلسلة من الحقائق الملفتة للنظر ، ومنها أن فقط 59,2 في المئة من

شبان الولايات المتحدة ومجرد 43,2 في المئة من الشبان البريطانيين، علي دراية بأن بلادهم تملك أسلحة ذرية.

لكن الإستطلاع سلط الضوء أيضا علي نواحي هامة أخرى. فعلي سؤال عن ما إذا كان تواجد أسلحة نووية يساهم في إقرار السلام والإستقرار في العالم، أجب 59,6 في المئة من شبان الدول الست بالنفي، فيما رد 67,3 في المئة منهم بأن إستخدام الأسلحة الذرية غير مقبول بأي حال من الأحوال.

وفي المقابل، إعتبر مجرد 17,5 في المئة من الشبان الذين شملهم الإستطلاع أن التراسانات الذرية هي وسيلة أخيرة مقبولة في حالة تعرض بقاء بلادهم للخطر، و 6,1 في المئة كأداة لمنع الإرهاب الدولي أو الإبادة.

لكن 59,1 في المئة من المجيبين قالوا أنهم سيشعرون بمزيد من الأمان لو تم إلغاء كافة الأسلحة الذرية في كافة أنحاء العالم.

وبسؤالهم عن الدول التي تملك أسلحة نووية، ذكر 66,9 في المئة منهم الولايات المتحدة، و 48,7 في المئة روسيا، و 30 في المئة الصين، و 19,8 في المئة بريطانيا، ونفس النسبة فرنسا. وتبين أن نسبة ضئيلة من شبان الست دول علي علم بأن الهند وباكستان وإسرائيل تملك أسلحة ذرية.

فأبرز تاكاهيسا مياو، زعيم جماعة شبان منظمة "سوكا غاكاى" الذي نظم الإستطلاع، نتيجة الإستقصاء التي بينت أن "نحو 70 في المئة من المجيبين قالوا أن إستخدام الأسلحة الذرية غير مقبول بأي حال من الأحوال، وهو موقف مشجع. فيعتبر هذا الرفض العام للأسلحة النووية من قبل الشبان عاملا حاسما في الجهود المبذولة لإلغائها".

وعلي سؤال لوكالة "انديث نيوز" حول أهم نتائج الإستطلاع، أكد "بالنسبة لنا أهم ما ورد فيه هو أن 60 إلي 70 في المئة ينظرون للأسلحة النووية نظرة سلبية. كما إتضح أنه كلما زاد وعي الناس ومعرفتهم بمخاطر هذه الأسلحة كلما زاد رفضهم لها. وهذا يدل علي أهمية التعريف بطبيعة الأسلحة الذرية، كوسيلة لتشجيع الرأي

العام علي المطالبة بإلغائها".

وأضاف "وفي نفس الوقت، ثمة شريحة من المجيبين لا يتوفر لديهم رأيا محددًا تجاه الأسلحة الذرية، فيما أعرب 10 في المئة منهم عن عدم إرتياحه لإحتمال إلغائها وذكر 30 في المئة أنهم لا يعرفون ما إذا كان إزالة الأسلحة النووية أمرا جيد أم سيئا".

ثم شرح أن نتائج الإستطلاع قد "عمقت قناعتنا بأنه بالعمل علي رفع مستوي التوعية بين أعضاء جيلنا الشاب حول فظائع نشر الأسلحة النووية، سوف نتمكن من تعزيز تأييد الرأي العام لغاية إلغائها".

وبسؤاله عن الخطوات اللازمة لتوعية الشبان للحاجة لإلغاء الأسلحة الذرية سواء في الدول التي تملكها أو التي لا تحوزها، أشار تاكاهيسا مياو إلي أهمية التعريف بالعواقب الفظة التي تنجم عن إستخدامها، "فالواقع أن الذاكرة الجماعية بما حدث في هيروشيما وناغازاكي قد بدأت تتلاشي بمرور الوقت".

وأفاد أن منظمته أجابت علي هذا بإنتاج وتوزيع أفلام قصيرة بخمس لغات تسجل شهادات بعض الذين بقوا علي قيد الحياة من تلك المآسي، مع إقامة معرض عن نزع السلاح النووي وأمن البشرية بعنوان "من ثقافة العنف إلي ثقافة السلام: تطوير الروح الإنسانية"، زار حتي الآن أكثر من 170 مدينة في 23 دولة وإقليم.

"فأعرب كل من شاهدوا المعرض عن وعي وإدراك جديدين لمخاطر الأسلحة النووية بل وقناعة أكبر بضرورة إلغائها".

كذلك فقد أفاد تاكاهيسا مياو أن عددا من أحدث شبان منظمة "سوكا غاكاكي" سنا في اليابان هم من أحفاد "هيباكوشا" -أي أولئك الذين نجوا من القصف النووي الأمريكي- "فأردنا نقل هذه الخبرات إلي المستقبل وبناء تضامنا عالميا بين شبان الأرض".

ثم أكد في حديثه مع وكالة "انديث نيوز" أنهم يساندون المناداة بإبرام معاهدة أسلحة نووية تحظر تماما كافة

مراحل هذه الأسلحة".

هذا وتزامننا مع حملة إستطلاع الرأي، شدد شبان المنظمة علي المطالبة بالتوصل إلي مثل هذه المعاهدة، فهناك سوابق لمعاهدات مماثلة لحظر الألغام والذخائر العنقودية. "مطالبتنا بمعاهدة تحظر هذه الأسلحة تتضمن بناء التوعية بوجوب إزالتها من الوجود".

وأكد زعيم شبان المنظمة "اننا نؤمن بقوة بدور الشبان في صياغة التاريخ. فقد قال جوسي تودا، ثاني رئيس للمنظمة (1900-1958)، أن قوة الشبان وعواطفه تخلق المستقبل. كما أنه طالب في عام 1957 بالغاء الأسلحة الذرية وشجع الشبان أن يتولوا تحقيق ذلك كمهمتهم الخاصة".

وبسؤاله عن ما خطته قادة الشبان بمناسبة إنعقاد مؤتمر مراجعة معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية، أجاب تاكاهيسا مياو "يعتبر نزع الأسلحة النووية، إضافة إلي حظر إنتشارها، واحدا من أعمدة هذه المعاهدة. ويقع علي عاتق الدول النووية واجب تسيير مفاوضات مبنية علي حسن النوايا في هذا الإتجاه".

وأضاف أن التشجيع علي ذلك هو "أحد الحوافز التي تقف وراء حملتنا لجمع التوقيعات المطالبة بمعاهدة الأسلحة النووية هذه، وهو ما سيعرض علي مؤتمر المراجعة وإدارة الأمم المتحدة لشئون نزع السلاح. ونأمل أن يسجل مؤتمر المراجعة بداية التفاوض علي معاهدة الأسلحة النووية".

وشرح "نريد أن نري وعود الدول النووية بعدم إستخدام هذه الأسلحة ضد الدول التي لا تملكها، منصوصا عليها كإلتزامات ملزمة قانونيا. كذلك فننادي بإعلان مناطق بدون إستخدام الأسلحة النووية ومناطق خالية منها".

وشدد علي أن مؤتمر مراجعة معاهدة حظر إنتشار الأسلحة الذرية هذا العام هو مجرد خطوة هامة علي طريق تحرير العالم منها، "فلن تتلاشي أخطار الإنتشار النووي حتي تعرب الشعوب بوضوح وقوة عن رفضها لها".

وأخيراً، أكد زعيم شبان منظمة سوكا غاكاي "أننا كبوذيين سوف نواصل التركيز علي أهمية مواقف الشعوب وتوعيتها. فبغض النظر عن نتائج مؤتمر المراجعة، سوف نستمر في جهودنا، من خلال الحوار والتربية، لتفعيل تغييرات إيجابية علي وعي الشعوب وإيقاظ الأمل فيها". ( IDN-InDepthNews / 12.05.2010 )

Copyright © 2010 IDN-InDepthNews | Analysis That Matters

<http://www.indepthnews.net>